AL-MA'RIFAH
Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab
(Journal of Arabic Culture, Language, and Literature)

Vol. 22, No. 1, April 2025, 103–116
P-ISSN: 1693-5764
E-ISSN: 2597-8551

فعّالية استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية في تعليم تمرين اللغة العربية

Ahmad Mustofa Amin[1], Alif Cahya Setiyadi[2], Ahmad Farhan Rif'an Najib[3]*, Ali Imron[4], Wahyu Cahyo Budi Utomo[5]

[1,2,3]Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia
[4]International Islamic University Malaysia, Selangor, Malaysia
[5]Al-Azhar University, Cairo, Egypt

The Effectiveness of Using Audiovisual Media in Teaching Arabic Language Excercise

E-Mail Address
farhanrifan@mhs.unida.gontor.ac.id
***Corresponding Author**

Abstract

The issue of low motivation and poor student performance in Arabic language learning remains a major challenge in many educational institutions. One contributing factor is the continued use of monotonous and minimally interactive teaching methods. This study aims to examine the effectiveness of interactive audio-visual learning media, particularly PowerPoint-based presentations, in enhancing students' motivation and learning outcomes in language exercise (*tamrīn al-lughah*) lessons. The research was conducted in the 2025 academic year at the Islamic Modern Institute Darussalam Gontor, Ponorogo, using a quantitative approach and a quasi-experimental design. The study involved two groups: an experimental class that received instruction through audio-visual media, and a control class that followed conventional teaching methods. Statistical analysis using the Independent Samples T-Test showed a significant difference between the two groups. The experimental class achieved an average score of 8.48, while the control class only reached 6.32, with a significance value of 0.02 (< 0.05). These results indicate that interactive audio-visual media can significantly improve student engagement and comprehension in Arabic language learning. This study underscores the importance of pedagogical innovation, particularly the integration of multimedia tools, in creating a more dynamic and effective learning environment for foreign language acquisition.

Keywords
Arabic language learning; student motivation; learning outcomes; audio-visual media

Available online at
http://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jba/index
DOI: 10.21009/almakrifah.22.01.08

© 2025 The Author(s)
This article is distributed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المقدمة

في عملية التعليم والتعلّم داخل الصف، هناك دوران لا يمكن فصلهما، وهما دور المعلّم باعتباره ناقلاً للمعرفة، ودور المتعلّم باعتباره متلقّيًا لها (Furoidah, 2020). ويُطلَب من المعلّم أن يكون قادرًا على تقديم المادة بشكل واضح حتى يتمكّن الطلاب من استيعاب المعرفة بصورة مثلى (Hanina et al, 2021). غير أنّ طريقة التدريس غير الجذّابة في بعض الأحيان تؤدّي إلى شعور الطلاب بالملل وصعوبة فهم الدروس. ومن ثمّ، فإنّ من الوسائل التي يمكن أن تساعد المعلّم في إيصال المادة الاستعانة بالوسائط التعليمية المناسبة (Mabruroh & Gustiana, 2020).

تُعرَّف الوسائط التعليمية بأنّها جميع الأدوات التي يستخدمها المعلّم لتعزيز عملية التعلّم، وشرح المعاني، وتوضيح الأفكار، وتدريب المتعلّمين، وترسيخ العادات، وتنمية المواقف، وغرس القيم، دون الاعتماد الكامل على الكلمات أو الرموز أو الأرقام (Daniyati et al., 2023). وقد ثبت أنّ استخدام هذه الوسائط يعود بالنفع على كلٍّ من المعلّم والطالب، إذ يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية (Hamid et al., 2020).

وعلاوةً على ذلك، تمتلك الوسائط التعليمية فوائد متعدّدة، من بينها: زيادة اهتمام الطلاب ودافعيتهم، وتيسير المعلّم في عرض المعلومات بشكل أوضح، وتعزيز فهم الطلاب للمفاهيم المطروحة (Nurdyansyah, 2019). كما أنّ هذه الوسائط قادرة على توفير الوقت، وتشجيع نشاط التعلّم لدى الطلاب، ومعالجة الفروق الفردية بينهم، إضافةً إلى تعزيز العلاقة بين المعلّم والطالب (al-Kaḥkī et al., 2022). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ استخدام الوسائط التعليمية يسهم بشكل كبير في إيجاد عملية تعليمية أكثر فاعلية (Juhaeni et al., 2020).

يُعَدّ أحد أشكال الوسائط التعليمية الفعّالة هو الوسائط السمعية البصرية، إذ تجمع بين عنصري الصوت والصورة لخلق تجربة تعلّم أكثر جاذبية وتفاعلية (Nirwan & Muhammady, 2021). ويرى الخبراء أنّ الوسائط السمعية البصرية تساعد المعلّم في توضيح المادة بشكل أفضل، وتنشيط تفاعل الطلاب، وتسريع فهمهم للمفاهيم (Munawaroh, 2022). بل إنّ الطلاب في الممارسة العملية يستطيعون التفاعل مع المحتوى من خلال أنشطة مثل النقر، أو التحديد، أو اختيار الخيارات المتاحة. ومن ثمّ، فإنّ الوسائط السمعية البصرية لا تقتصر وظيفتها على نقل المعلومات فحسب، بل تساهم أيضًا في خلق تجربة تعليمية قائمة على المشاركة الفاعلة (Rosyid et al., 2021).

تتجلّى مزايا الوسائط السمعية البصرية في قدرتها على جعل عملية التعلّم أكثر جاذبية، وتوفير الوقت، وتلبية احتياجات التعلّم المتنوّعة لدى الطلاب. كما أظهرت بعض الدراسات فعاليتها في تحسين نتائج التعلّم وجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية (Bil'abbās, 2023). وتشمل فوائدها الأخرى تسهيل إيصال المعلومات الجديدة، وتقليل أخطاء الفهم، والمحافظة على المعارف المكتسبة، وتسريع استيعاب الطلاب للمواد الدراسية، بالإضافة إلى تنمية فضولهم ورغبتهم في معرفة المزيد (Rahman & Kirom,

2023). ومع ذلك، فإن لهذه الوسائط بعض القيود، مثل الاعتماد الكبير على التكنولوجيا، والحاجة إلى إتقان خاص من قِبَل المعلّم، فضلاً عن احتمال التسبّب في إرهاق الحواس نتيجة الاستخدام المكثّف (Nurjanah, 2023; Batubara, 2020).

في سياق التعلّم في معهد دار السلام كونتور - الحرم الثاني، أظهرت نتائج التقييم أنّ تحصيل الطلاب في مادة تدريبات اللغة ما زال متدنّيًا. إذ سجّلت البيانات أنّ 60% من مجموع 25 طالبًا في الصف الأول (د) حصلوا على درجات أقل من 5.5، وهو الحدّ الأدنى للنجاح. وبناءً على المقابلات مع المعلّمين والطلاب، تبيّن أنّ السبب الرئيس لانخفاض النتائج يعود إلى اعتماد طرق تقليدية في التدريس تقتصر على الحفظ والتكرار دون الاستعانة بوسائط بصرية أو أنشطة تفاعلية. وقد اعتُبرت هذه الطريقة مملّة وغير قادرة على جذب اهتمام الطلاب، مما أثّر سلبًا على دافعيتهم وفهمهم (Suryadarma et al., 2024; Ahmad & Mustika, 2021).

ولمعالجة هذه المشكلة، حاول الباحث تطبيق الوسائط السمعية البصرية من خلال استخدام برنامج PowerPoint كوسيلة للتعلّم التفاعلي. وقد تم اختيار هذا الوسيط لقدرته على عرض المادة بشكل أوضح وأكثر جاذبية وتنظيمًا. وتركّز هذه الدراسة على تحليل فاعلية استخدام PowerPoint في تحسين نتائج تعلّم طلاب الصف الأول في موضوع "أعضاء الرأس وفوائدها (Ardhianti, 2022). ومن المتوقّع أن يسهم تطبيق هذا الوسيط في تعزيز فهم الطلاب، بالإضافة إلى تنمية دافعيتهم نحو تعلّم اللغة العربية.

يهدف هذا البحث إلى تعزيز التفاعل، والفهم، وتنمية المهارات من خلال استخدام الوسائط السمعية البصرية في تعلّم اللغة العربية. كما يسعى هذا الهدف إلى سدّ الفجوة التي ما زالت قائمة في الأدبيات السابقة. فقد تناولت بعض الدراسات السابقة أهمية الوسائط السمعية البصرية، وإن كان ذلك في سياقات مختلفة. على سبيل المثال، قام Ḥamdī (2023) بدراسة استخدام الوثائق السمعية البصرية في البيئة الإدارية، مع التركيز على مختلف القضايا المفاهيمية وطرق الحفظ والأرشفة وفقًا للمعايير العلمية والمهنية والقانونية. بينما بحث 'Abd al-Mu'min (2022) في فاعلية الوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجزائر، حيث أظهرت نتائج دراسته إسهام هذه الوسائط في رفع جودة التعليم تماشيًا مع تطور تكنولوجيا المعلومات، وأوصى بتطبيقها في مختلف المؤسسات التعليمية. أما 'Abd al-Razzāq (2022) قد درس إعداد المناهج التعليمية المبنية على الوسائط السمعية البصرية وأثرها في تعلم مهارات الطبطبة العالية والواطئة بكرة السلة. وفي السياق نفسه، ناقش Rahman & Kirom (2023) استخدام الوسائط السمعية البصرية في تعليم الإملاء، حيث أبرزت نتائجهما قدرة هذه الوسائط على تركيز الانتباه وزيادة تركيز الطلاب. بينما ركّزت Yusriyah (2020) على فاعلية الوسائط السمعية البصرية في تعزيز فهم الطلاب لمادة اللغة العربية.

يركّز هذا البحث على استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على برنامج PowerPoint في مادة تمارين اللغة. ومن خلال هذه الدراسة، يسعى الباحث إلى تقديم تطبيق عملي للباوربوينت كوسيلة تعليمية تهدف إلى تعزيز التفاعل، والفهم، وتنمية مهارات الطلاب في تعلّم اللغة

العربية. كما يهدف البحث أيضًا إلى سدّ الفجوة في الأدبيات السابقة التي لم تتناول بالقدر الكافي دور الباوربوينت كوسيلة فعّالة في تدريس مادة تمارين اللغة العربية (Zarkasyi et al., 2024). وبناءً على ذلك، يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية جديدة من خلال تحليل فاعلية هذه الوسيلة في رفع مستوى تحصيل الطلاب في معهد دار السلام كنتور – الحرم الثاني.

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الكمي مع مقاربة تجريبية وتصميم شبه تجريبي (Hermawan, 2019). وقد اختير هذا النهج لقياس مدى تأثير الوسائط التعليمية السمعية البصرية على نتائج تعلم الطلاب في مادة تمرين اللغة. وتم اعتماد تصميم البحث القائم على الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين، هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (Susanti, 2019). تلقت المجموعة التجريبية تعليماً باستخدام الوسائط السمعية البصرية المعتمدة على برنامج PowerPoint، في حين استمرت المجموعة الضابطة في التعلم بالأسلوب التقليدي. وبلغ حجم عينة البحث 50 طالباً من الصف الأول تم اختيارهم عشوائياً، ثم قُسموا بالتساوي إلى مجموعتين، بحيث تضم كل مجموعة 25 طالباً، وذلك لضمان تكافؤ القدرات الأولية بين المجموعتين (Ardiansyah et al., 2023).

تم جمع البيانات من خلال الاختبارات، والملاحظات، والوثائق (Waruwu, 2023). وقد صُمِّمت هذه الاختبارات لقياس مستوى الفهم وتطور التعلم لدى الطلاب قبل المعالجة وبعدها. بعد ذلك، جرى تحليل البيانات باستخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار t للعينات المستقلة بمساعدة برنامج SPSS. وقبل عملية التحليل، وضع الباحث فرضيتين: الفرضية الصفرية (H_0) التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلم الطلاب الذين استخدموا الوسائط السمعية البصرية والطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية"، والفرضية البديلة (H_1) التي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (Rustamana et al., 2024).

أظهر تحليل البيانات أن قيمة الدلالة بلغت 0.02، وهي أقل من الحد المسموح به وهو 0,05 (0,02 < 0,05). وتؤكد هذه النتيجة رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة .(H_1) وبعبارة أخرى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وتثبت هذه النتائج أن تطبيق الوسائط السمعية البصرية يساهم بشكل إيجابي في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة تمرين اللغة (Subhaktiyasa, 2024).

نتائج البحث والمناقشة

تم إجراء تحليل البيانات لمعالجة وتفسير المعلومات المستخلصة من نتائج البحث، وذلك بهدف تقديم صورة واضحة حول فاعلية استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

وتشمل مراحل هذا التحليل كلاً من الاختبار الوصفي والاختبار الاستدلالي، حيث يهدف كل منهما إلى وصف توزيع البيانات واختبار فرضيات البحث في الوقت نفسه.

الاختبار الوصفي

أُستُخدم التحليل الوصفي لعرض نتائج التجربة من خلال تقديم البيانات المتمثلة في الحد الأدنى (*minimum*)، والحد الأقصى (*maximum*)، والمتوسط الحسابي (*mean*)، والانحراف المعياري (*standard deviation*)، وغيرها من المؤشرات (Arieska & Herdiani, 2018). وقد جرى حساب جميع هذه القيم بمساعدة برنامج SPSS كما هو موضح فيما يلي:

الجدول ١. الإحصاءات للصف التجريبي

N	صالح	25
	مفتقد	4
نتائج القيمة المتوسطة		7.48
الوسيط		7.00
المنوال		7
الانحراف المعياري		1.262
التباين		1.593
المدى		5
الحد الأدنى		5
الحد الأقصى		10
مجموع		187

تم إعداد جدول التحليل الوصفي بمساعدة تطبيق SPSS في الفقرة السابقة، وذلك استناداً إلى مجتمع مكوّن من 50 طالبًا تم تقسيمهم إلى صفين، هما: الصف التجريبي والصف الضابط، بحيث يضم كل فصل 25 طالبًا. وقد حصل الصف التجريبي على متوسط درجات بلغ 7.48، والوسيط 7.00، والمنوال 7، والانحراف المعياري 1.262، والتباين 1.593، والمدى 5. أما أدنى درجة محققة فكانت 5، وأقصى درجة 10، بينما بلغ المجموع الكلي 187.

وفيما يلي جدول التوزيع التكراري (*frequency*) لنتائج تعلم مادة تمرين اللغة في الصف التجريبي:

الجدول ٢. التردد للصف التجريبي

		تكرار	في المئة	نسبة صالحة	النسبة التراكمية
صالح	5	1	3.4	4.0	4.0
	6	5	17.2	20.0	24.0
	7	7	24.1	28.0	52.0
	8	6	20.7	24.0	76.0
	9	5	17.2	20.0	96.0
	10	1	3.4	4.0	100.0

	مجموع	25	86.2	100.0
مفتقد	نظام	4	13.8	
	مجموع	29	100.0	

بناءً على الجدول ٢ المتعلق بتكرار نتائج الصف التجريبي، يمكن الاستنتاج أن توزيع نتائج تعلم الطلاب في هذا الصف يتوزع نسبيًا ضمن نطاق الدرجات من 5 إلى 10، مع ميل واضح نحو الدرجات المتوسطة 7 و 8. ويتضح ذلك من خلال الارتفاع الملحوظ في التكرار عند الدرجة 7 (28% من البيانات الصالحة) والدرجة 8 (24% من البيانات الصالحة)، مما يعكس أن مركز التوزيع (المنوال) يقع في هذه الدرجات. أما الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة (الدرجة 5) أو مرتفعة جدًا (الدرجة 10)، فكان عددهم قليلًا (شخص واحد أو 4% لكل منهما)، مما يدل على وجود تباين طبيعي في النتائج ويميل إلى التوزيع الطبيعي. كما تُظهر البيانات وجود أربع حالات مفقودة (13.8%) بسبب خلل في النظام، مما أدى إلى حصر التحليل في 25 حالة صالحة فقط. وبشكل عام، يؤكد هذا النمط أن استخدام الوسائط السمعية البصرية قد ساهم بشكل كبير في تحسين نتائج التعلم، حيث حصل معظم الطلاب على درجات ضمن الفئة الجيدة من 7 إلى 8، وبلغت النسبة التراكمية 100% عند الدرجة 10، مما يشير إلى تحسن مستمر وملموس في أداء جميع أفراد العينة.

اعتمادًا على الجدول السابق، تم إعداد الرسم البياني التكراري للصف التجريبي كما يلي:

الرسم ١. التردد على شكل رسم بياني للصف التجريبي

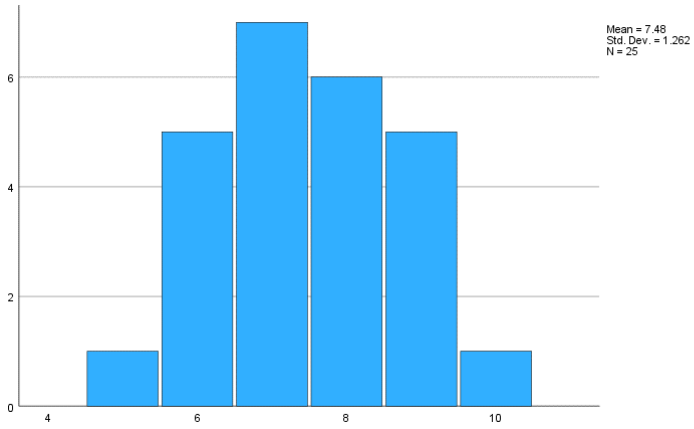

أما المدرج التكراري المصاحب للجدول فيُظهر شكل توزيع يشبه "الجرس" (*bell-shaped*) مع تركّز القيم في المنتصف، مما يدلّ على أن نتائج تعلّم الطلاب في الصف التجريبي تتبع نمط التوزيع الطبيعي. وقد حصل معظم الطلاب على نتائج جيّدة ومتقاربة، بينما وُجد عدد قليل جدًا فقط في الأطراف (ذوي الدرجات المنخفضة جدًا أو المرتفعة جدًا). وهذا يعزّز من صحة التحليل الإحصائي اللاحق (اختبار t)، لأن البيانات قد استوفت فرضية التوزيع الطبيعي.

من الجدول المذكور، تم الحصول على نتائج تعلم مادة تمرين اللغة لطلاب الصف التجريبي. وبعد عرض التحليل الوصفي للصف التجريبي، تم أيضًا تقديم التحليل الوصفي للصف الضابط كما يلي:

الجدول ٣. الإحصاءات للصف الضابط

N	صالح	25
	مفتقد	4
نتائج القيمة المتوسطة		6.32
الوسيط		6.00
المنوال		6
الانحراف المعياري		1.180
التباين		1.393
المدى		4
الحد الأدنى		4
الحد الأقصى		8
مجموع		158

استنادًا إلى الجدول التالي، حصل الفصل الضابط على متوسط درجات بلغ 6.32، والوسيط 6.00، والمنوال 6، والانحراف المعياري 1.180، والتباين 1.393، والمدى 4. أما أدنى درجة فكانت 4، وأقصى درجة 8، بينما بلغ المجموع الكلي 158. وفيما يلي جدول نتائج تعلم مادة تمرين اللغة في الصف الضابط:

الجدول ٤. التردد للصف الضابط

		تكرار	في المئة	نسبة صالحة	النسبة التراكمية
صالح	4	1	3.4	4.0	4.0
	5	6	20.7	24.0	28.0
	6	7	24.1	28.0	56.0
	7	6	20.7	24.0	80.0
	8	5	17.2	20.0	100.0
	مجموع	25	.86	100.0	
مفتقد	نظام	4	13.8		
	مجموع	29	100.0		

استنادًا إلى الجدول ٤ المتعلّق بتكرار الصف الضابط، يتبيّن أنّ غالبية الطلاب حصلوا على درجات متوسّطة، وتحديدًا في الدرجة 6 و7، ممّا يُشكّل قرابة نصف العيّنة الكاملة. أمّا باقي الدرجات فقد توزّعت بين 5 و 8 بنسب متقاربة، في حين لم يحصل على الدرجة 4 سوى عدد قليل جدًا من الطلاب. يُظهر هذا النمط أن تحصيل طلاب الصف الضابط يميل إلى المستوى المتوسّط دون وجود تحسّن ملحوظ نحو

الدرجات الأعلى. وهذا ما يدلّ في الوقت نفسه على محدودية فاعلية أسلوب التعليم التقليدي في تحسين نتائج التعلّم مقارنةً بالصف التجريبي.

أما المدرج التكراري للصف الضابط فقد تم تنظيمه كما يلي:

الرسم ٢. التردد على شكل رسم بياني للصف الضابط

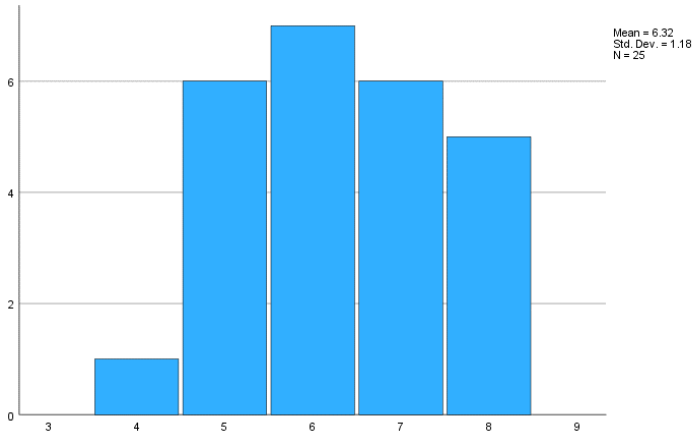

أما هذا المدرج التكراري للصف الضابط فيُظهر توزيعًا متركّزًا في القيم المتوسطة (6 و 7) مع انخفاض واضح في الأطراف، مما يعكس ثبات النتائج عند المستوى المتوسط وعدم وجود امتداد قوي نحو الدرجات العليا. ويُوضح هذا المدرج أن التعلم بالطريقة التقليدية لم يمنح الطلاب دافعًا كافيًا لتحقيق نتائج مرتفعة، بخلاف ما ظهر في الصف التجريبي الذي اتسم توزيعه بمرونة واتساع أكبر نحو القيم العليا.

من الجدول المذكور، تم الحصول على نتائج تعلم مادة تمرين اللغة لطلاب الصف الضابط. قبل تقديم أسئلة الاختبار القبلي والبعدي، تم إجراء تجربة على الأسئلة لاختبار صدقها وموثوقيتها، بالإضافة إلى تحديد مستوى صعوبتها لضمان صلاحية الأسئلة. ويهدف هذا الإجراء إلى التحقق من صحة الأسئلة، وثبات التقييم، ومدى صعوبة أو سهولة الأسئلة.

الاختبار الشرطي

١. اختبار التوزيع الطبيعيّ

يُستخدم اختبار التوزيع الطبيعي لتقييم مدى طبيعية البيانات وتحديد نوع الإحصاء المناسب، أي ما إذا كانت مجموعة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (Siregar, 2020). يتم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) من خلال تطبيق SPSS. وقد تم تحديد مستوى الدلالة بنسبة 0.05 مع افتراض الفرضيات التالية:

إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من 0.05 (0,05 <)، فإن البيانات تُعتبر ذات توزيع طبيعي.
إذا كانت قيمة الدلالة أقل من 0.05 (0,05 >)، فإن البيانات تُعتبر غير ذات توزيع طبيعي.

الجدول ٥. اختبار التوزيع الطبيعي

		كولموغوروف سميرنوفا			شابيرو ويلك		
	الصف	الاحصائيه	مدافع	سيج.	الاحصائيه	مدافع	سيج.
اختبار التوزيع	الضابط	167	25	071	908	25	027
البعدي	التجربي	168	25	066	941	25	154

أ. تصحيح أهمية Lilliefors

من الجدول ٥ حول اختبار التوزيع الطبيعي، يتضح أن قيمة الدلالة (.Sig) لنتائج الصف التجريبي في اختبار كولموغوروف-سميرنوف هي 0.066، وهي أكبر من 0.05، مما يشير إلى أن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا. وبالمثل، في اختبار Shapiro-Wilk، كانت قيمة الدلالة 0.05 < 0.154، وهو ما يؤكد أيضًا طبيعة التوزيع الطبيعي للبيانات. أما بالنسبة للصف الضابط، فكانت قيمة الدلالة في اختبار كولموغوروف-سميرنوف 0.05 > 0.071، مما يدل على أن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا. ومع ذلك، كانت قيمة الدلالة في اختبار Shapiro-Wilk 0.05 > 0.027، مما يشير إلى أن التوزيع الطبيعي لم يتحقق بشكل كامل. ولكن، نظرًا لتقارب نتائج الاختبارين نسبيًا، يمكن اعتبار البيانات بشكل عام ذات توزيع طبيعي. وبناءً على ذلك، يمكن متابعة التحليل باستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية مثل اختبار t (t-test) لمقارنة المجموعتين.

٢. اختبار التجانس

يهدف استخدام اختبار التجانس في هذا البحث التجريبي إلى التأكد مما إذا كانت البيانات في الصف التجريبي والصف الضابط متجانسة أم غير متجانسة (Mundir, 2012).

الجدول ٦. التردد لاختبار التجانس

اختبار تجانس التباين					
		إحصائية ليفين	دف 1	2DF	سيج.
مخرجات تعلم الطلاب	على أساس المتوسط	119	1	48	732
	بنا ء على الوسيط	128	1	48	722
	استنادا إلى الوسيط ومع تعديل DF	128	1	47.157	722
	بناء على المتوسط المشذب	108	1	48	744

من الجدول السابق، يُلاحظ أن قيمة الدلالة (.Sig) لنتائج تعلّم مادة تمرين اللغة تدل على التجانس، لأن قيمة الدلالة (.Sig) أكبر من (0.05 <) 0.05. وهذا يُشير إلى أن توزيع البيانات متجانس.

اختبار فرضية البحث

نظرًا لأن توزيع البيانات في الصف التجريبي يتّسم بالطبيعية والتجانس، فقد تم اختبار الفرضية باستخدام الاختبار الإحصائي البارامتري، وهو اختبار للعينات المستقلة (*independent sample t-test*)، وذلك بمساعدة برنامج SPSS. وفيما يلي نتائج اختبار الفرضية:

الجدول ٧. اختبار العينات المستقلة

		اختبار ليفين للمساواة في الفروق		اختبار t لتكافؤ الوسائط						
									95% فاصل ثقة الفرق	
		F	سيج.	t	مدافع	سيج (-2 tailed)	متوسط الفرق	Std. فرق الخطأ	أوطأ	أعلى
مخرجات تعلم الطلاب	الفروق المتساوية المفترضة	119	732	3.356	48	002	1.160	346	465	1.855
	الفروق المتساوية غير المفترضة			3.356	47.786	002	1.160	346	465	1.855

استنادًا إلى الجدول السابق ونتائج الاختبار الإحصائي باستخدام اختبار للعينات المستقلة (*independent sample t-test*)، تبيّن أن قيمة الاحتمال Asymp.Sig (2-tailed) بلغت 0.02، وهي أقل من 0.05 (0.05 > 0.02). وبناءً عليه، تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة. تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين نتائج تعلم مادة تمرين اللغة لدى طلاب الصف التجريبي الذين استخدموا الوسائط التعليمية السمعية البصرية، وطلاب الصف الضابط الذين استخدموا الوسائط التعليمية التقليدية. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية فعّال في تحسين نتائج تعلم مادة تمرين اللغة لدى الطلاب.

نتيجة البحث

تُظهر نتائج هذا البحث أن استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية له تأثير كبير في تحسين نتائج تعلم الطلاب، حيث حصل الصف التجريبي الذي استخدم هذه الوسائط على متوسط درجات أعلى مقارنة بالصف الضابط الذي اعتمد على الطريقة التقليدية في التعليم. وبذلك، فإن الوسائط السمعية البصرية لا تُعد مجرد أداة مساعدة في عرض المادة التعليمية فحسب، بل تُسهم أيضًا في جعل عملية التعليم أكثر تشويقًا وحيوية. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الوسائط قادرة على تحفيز حواس الطلاب المختلفة، مما يؤدي إلى رفع مستوى انتباههم، وتعزيز فهمهم، ومساعدتهم على ترسيخ المعلومات في الذاكرة

طويلة الأمد. إن الفرق الواضح في متوسط درجات المجموعتين يؤكد أن التعليم التقليدي، على الرغم من أهميته، لم يعد كافيًا لتلبية احتياجات الطلاب التعليمية في العصر الحديث. ومن خلال الجمع بين العناصر البصرية، والصوتية، والنصية، يتمكن الطلاب من تكوين صورة أشمل وأكثر وضوحًا للمفاهيم التي يتعلمونها.

إن استخدام الوسائط السمعية البصرية يؤثر أيضًا في ديناميكية الصف، حيث يصبح الطلاب أكثر نشاطًا وجرأة في طرح الأسئلة وحماسًا في متابعة الدروس. وتُسهم الصور والألوان والأصوات في خلق جو تعليمي ممتع، يخفف من الشعور بالملل، ويتماشى مع أنماط التعلّم المختلفة لدى الطلاب. وبذلك، فإن دور هذه الوسائط لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل أيضًا الجوانب الوجدانية والتحفيزية. واستنادًا إلى هذه النتائج، يتضح أن الوسائط السمعية البصرية ليست مجرد أداة تكميلية، بل هي عنصر أساسي يسهم في تعزيز فاعلية العملية التعليمية بشكل شامل. فهي تمكّن المعلم من تقديم المادة بأسلوب أكثر إبداعًا وتفاعلية، كما تتيح للطلاب فرصة التعلّم بشكل أكثر نشاطًا وعمقًا. لذلك، فإن استخدام هذه الوسائط أصبح ضرورة ملحّة في التعليم المعاصر الذي يتطلب الابتكار، ومشاركة الطلاب، وتحقيق نتائج تعليمية أكثر فاعلية.

الخاتمة

أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية المعتمدة على برنامج PowerPoint له تأثير إيجابي وملحوظ في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة تمرين اللغة. ففي الاختبار القبلي (*pre-test*)، بلغ متوسط درجات طلاب الصف التجريبي 5.04، بينما بينما حصل طلاب الصف الضابط على متوسط 4.96، مع قيمة دلالة بلغت 0.732 (>0,05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفين قبل تنفيذ المعالجة. وبعد استخدام الوسائط التعليمية السمعية البصرية، ارتفع متوسط درجات الصف التجريبي في الاختبار البعدي (*post-test*) إلى 8.48، في حين لم تتجاوز درجات الصف الضابط 6.32. وقد بلغ الفارق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في الصف التجريبي 3.44 نقطة، بينما لم يتجاوز في الصف الضابط 1.36 نقطة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن الوسائط التعليمية السمعية البصرية أكثر فاعلية من الطرق التقليدية في تدريس مادة تمرين اللغة. فهذه الوسائط لا تساهم فقط في رفع مستوى التحصيل الدراسي، بل تعزز أيضًا من دافعية الطلاب، وتزيد من تفاعلهم ومشاركتهم داخل الصف. ولذلك، يُوصى بتوسيع استخدام الوسائط السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية، لما لها من دور في خلق بيئة تعليمية أكثر جذبًا وتفاعلًا ومتعة، ودعم تحقيق أهداف التعلم بشكل أمثل.

المراجع

Ahmad, F., & Mustika, D. (2021). Problematika guru dalam menerapkan media pada pembelajaran kelas rendah di sekolah dasar. *Jurnal Basicedu, 5(*4), 2008–2014. doi:10.31004/basicedu.v5i4.1056

Ardhianti, F. (2022). Efektifitas penggunaan video sebagai media pembelajaran untuk siswa sekolah dasar. *Nautical Jurnal Ilmiah Multidisiplin Indonesia, 1*(1), 5–8. doi:10.55904/nautical.v1i1.95

Ardiansyah, Risnita, & Jailani, M. S. (2023). Teknik pengumpulan data dan instrumen penelitian ilmiah pendidikan pada pendekatan kualitatif dan kuantitatif. *IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam, 1*(2), 1–9. doi:10.61104/ihsan.v1i2.57

Arieska, P. K., & Herdiani, N. (2018). Pemilihan teknik sampling berdasarkan perhitungan efisiensi relatif. *Jurnal Statistika Unversitas Muhammadiyah Semarang,* 6(2), 166–171. doi:10.26714/jsunimus.6.2.2018.%25p

'Abd al-Mu'min, R. (2022). Dawr al-wasā'iṭ al-sam'īyah al-baṣarīyah fī ta'līmiyat al-lughah al-'Arabīyah li-al-muta'allim al-ajnabī: Dirāsah maydānīyah li-'ayyināt bi-Markaz al-Ta'līm al-Mukaththaf li-Lughāt bi-al-Jaza'ir. Majallah Mīlāf li-al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, 8(1), 358–375. Retrieved from https://theses-algerie.com/2110938190494767/articles-scientifiques-et-publications/centre-universitaire-abdel-hafid-boussouf---mila/%D8%AF

'Abd al-Razzaq, N.. Kh. (2022). Ta'thīr stikhdām al-wasā'iṭ al-sam'īyah al-baṣarīyah fī ta'allum mahārat al-ṭabṭabah al-'Āliyah wa-al-wāṭi'ah bi-kurat al-sallah li-al-ṭullāb. *Kufa Journal Physical Education Sciences* 4 (1): 166–187.

Batubara, H. H. (2020). *Media pembelajaran efektif*. Fatawa Publishing.

Bil'abbās, S. (2023). *al-Wasā'iṭ al-ta'līmīyah wa-jawdat al-ta'līm ladá talāmīdh al-marḥalah al-ibtidā'īyah (al-lawḥ al-iliktrūnī namūdhajān): Dirāsah maydanīyah bi-ibtidā'īyat Muḥammad Ḥājī ibn Sa'īd, Bātna*h [Master's thesis, Jāmi'at Muḥammad Khayḍar, Biskrah]. Retrieved from http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/27014

Daniyati, A., Saputri, I. B., Wijaya, R., Septiyani, S. A., & Setiawan, U. (2023). Konsep dasar media pembelajaran. *Journal of Student Research* 1(1), 282–294. doi:10.55606/jsr.v1i1.993

Furoidah, A. (2020). Media pembelajaran dan peran pentingnya dalam pengajaran dan pembelajaran bahasa Arab. *Al-Fusha Arabic Language Education Journal, 2*(2):63–77. doi:10.36835/alfusha.v2i2.358

Hamid, M. A., Ramadhani, R., Masrul, Juliana, Safitri, M., Munsarif, M., ..., Simarmata, J. (2020). *Media pembelajaran*. Yayasan Kita Menulis.

Hanina, P., Faiz, A., & Yuningsih, D. (2021). Upaya guru dalam mengatasi kejenuhan belajar peserta didik di masa pandemi. *Jurnal Basicedu, 5*(5), 3791–3798. doi:10.31004/basicedu.v5i5.1402

Ḥamdī, Ṭ. (2023. al-Wathā'iq al-sam'īyah al-baṣarīyah al-idārīyah: Māhiyatuhā wa-al-ḥājah li-dīmūmatihā. *al-Majallah al-'Arabīyah al-Dawrīyah li-Tiknūlūjiyā al-Ma'lūmāt wa-al-Bayānāt, 2*(2), 123–48. Retrieved from https://aijtid.journals.ekb.eg/article_294483.html

Hermawan, I. (2019). *Metodologi penelitian pendidikan: Kuantitatif, kualitatif, & mixed method*. Hidayatul Qur'an.

Juhaeni, Safaruddin, R Nurhayati, & Tanzila, A. N. (2020). Konsep dasar media pembelajaran. *JIEES: Journal of Islamic Education at Elementary School, 1*(1), 34–43. doi:10.47400/jiees.v1i1.11

al-Kaḥkī, Y. A. M., al-Khaṭīb, Z. 'A-Ḥ. 'A., & Fadl, M. J. (2022). Taṣmīm barnāmaj bi-istikhdām al-wasā'iṭ al-muta'addidah li-taqniyāt al-nasīj al-sādah wa-fā'ilīyātuh fī al-ta'līm 'an bu'd. *Ḥiwār: Janūb-Janūb, 14*, 190–221.

Mabruroh & Gustiana, A. (2020). Taṭwīr al-wasā'il al- ta'līmīyah fī dars 'ilm al-balāghah bi-istikhdām barnāmij lectora inspire fī Ma'had Darussalam Gontor, Ponorogo. *Al-Ma'rifah: Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab, 17*(1), 77–86. doi:10.21009/almakrifah.17.01.08

Munawaroh, H. (2022). *Athar al-wasā'il al-sam'īyah al-baṣarīyah 'abr al-internet fī tarqiyat mahārat al-kalām ladá al-ṭullāb fī al-faṣl al-ḥādī 'ashar fī al-Madrasah al-Thānawiyyah al-Ḥukūmīyah al-Thāniyah Situbondo li-al-sanah al-dirāsīyah 2021/2022* [Skripsi, Universitas Islam Negeri (UIN) KH Achmad Siddiq Jember]. Retrieved from https://digilib.uinkhas.ac.id/16014/

Mundir. (2012). *Statistik pendidikan: Pengantar analisis data untuk penulisan skripsi & tesis*. Pustaka Pelajar.

Nirwan & Muhammady, A. (2021). Istikhdām al-wasīlah al-sam'īyah al-baṣarīyah bi-al-aflām al-'Arabīyah li-tarqiyat mahārat al-istimā' 'inda al-ṭullāb *Arabiyya: Jurnal Studi Bahasa Arab, 10*(1), 183–94. doi:10.47498/arabiyya.v9i2.428

Nurdyansyah. (2019). *Media Pembelajaran inovatif*. UMSIDA Press.

Nurjanah, F. (2023). *Taṭbīq al-wasā'il al-sam'īyah al-baṣarīyah fī itqān al-mufradāt li-al-faṣl al-rābi' bi-al-Madrasah Nūr al-Shifā' al-Ibtidā'iyyah al-Ṭabī'īyah al-Mutakāmilah Jambun Ponorogo al-sanah al-dirāsīyah 2022/2023* [Skripsi, Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Ponorogo]. Retrieved from https://etheses.iainponorogo.ac.id/24921/

Rahman, A., & Kirom, A. (2023). Fa'āliyat al-wasā'il al-sam'īyah al-baṣarīyah 'alá taṭbīq al-qā'idah al-imlā'īyah li-al-faṣl al-awwal al-mukaththaf Ma'had al-Amīn al-Islāmī Prenduan. *Al-Fakkaar: Jurn Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab, 4*(1), 68–86. doi:10.52166/alf.v4i1.4031.

Rosyid, M. Z., Sa'diyah, H., & Septiana, N. (2021). *Ragam media pembelajaran*. Literasi Nusantara Abadi.

Rustamana, A., Wahyuningsih, P., Azka, M. F., & Wahyu, P. (2024). Penelitian metode kuantitatif. *Sindoro: Cendikia Pendidikan, 5*(6), 81–90. doi:10.9644/sindoro.v5i6.4186

Siregar, S. (2020). *Statistik parametrik untuk penelitian kuantitatif*. Bumi Aksara.

Subhaktiyasa, P. G. (2024). Menentukan Populasi dan sampel: Pendekatan metodologi penelitian kuantitatif dan kualitatif. *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan, 9*(4), 2721–2731. doi:10.29303/jipp.v9i4.2657

Suryadarma, Y., Wahyudi, M, Gattuso, A. G., Zaki, M., & Ridho, A. M. A. (2024). Kayfa Gontor qāma bi-tashjī' naḥwa al-ṭullāb al-judud min qabā'il mukhtalifah fī Indonesia li-al-taḥadduth bi-l-'Arabīyah fī ḥayātihim al-yawmīyah? *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 10*(1), 128–44. doi:10.14421/almahara.2024.0101-09

Susanti, R. (2019). Sampling dalam penelitian pendidikan. *Jurnal Teknodik, 9*(16), 187–208. doi:10.32550/teknodik.v0i0.543

Waruwu, M. (2023). Pendekatan penelitian pendidikan: Metode penelitian kualitatif, metode penelitian kuantitatif dan metode penelitian kombinasi (mixed method). *Jurnal Pendidikan Tambusai , 7*(1), 2896–2910. doi:10.31004/jptam.v7i1.6187

Yusriyah. (2020). Fa'āliyat istikhdām al-wasīlah al-sam'īyah al-baṣarīyah li-tarqīyat fahm ṭullāb fī mādat al-lughah al-'Arabīyah bi-Ma'had al-Nahḍah Makasar. *Kutubkhanah: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan, 20*(2), 175–86. doi:10.24014/kutubkhanah.v20i2.16294

Zarkasyi, A. H., Najib, A. F. R., Setiyadi, A. C., Nugraha, A. W., & Nawenza, A. S. (2024). Fa'āliyat ṭarīqat al-taqlīd wa-al-taḥfīẓ fī ta'allum mādat tamrīn al-lughah al-'Arabiyyah fī al-Ma'had al-Īmān Ponorogo. *Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language, 4*(2), 789–807. doi:10.25217/mantiqutayr.v4i2.5059